

التعليم المتميز

يعرف التعليم المتميز على أنه تعليم يسعى إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس فقط الطلبة الذين تواجههم مشاكل في التحصيل الدراسي، بل هو يعتبر سياسة مدرسية تأخذ بحسبانها خبرات خصائص الطالب وخبراته السابقة، وهدفها هو رفع قدرات الطالب.

والتعليم المتميز: هو النظام التعليمي الذي يسعى لتحقيق أهداف تعليمية واحدة وذلك بإجراء عمليات وأدوات مختلفة

خطوات التعليم المتميز

الخطوات التي يجب على المعلم استخدامها في التدريس هي أن يقوم المعلم بتحديد قدرات كل طالب للوصول إلى إجابة لسؤالين وهما ماذا يعرف كل طالب؟ ثم ماذا يحتاج كل طالب؟، فهذه الخطوات تساعد المعلم على تحديد أهداف التدريس والنتيجة المتوقعة له، والخطوة الثانية هي أن يقوم المعلم باختيار الاستراتيجيات المناسبة لكل طالب أو لكل مجموعة طلاب.

مبدأ عمل التعليم المتميز

- 1- إعطاء الطلاب منهاج ذو مغزى ومثير للتحدي لا يعني دائما إعطاء كل طالب نفس الشيء لتعلمه أو نفس العمل ليقوم به.
- 2- المبالغة في التحدي يعتبر مشكلة تعليمية تماما مثل الإقلال منه. التمايز يعني تقديم الدروس المعتدلة التي لا تكون صعبة جدا ولا سهلة جدا، بل معتدلة بمستويات متعددة، توفر طرق متنوعة من التعليم، بما في ذلك المواضيع والمصادر التعليمية والواجبات وكل هذا يعتمد يتحدد بعد دراسة الصفات الشخصية للطلاب وأنماط التعلم لديهم.

كيف يمكن تطبيق مبادئ التعليم المتميز؟

يتم تطبيق مبادئ التعليم المتميز على عدة مراحل:

أولاً: مرحلة القياس:

قبل بدء عملية التعلم، نرى أنه من الضرورة قيام المعلم، بمعاونة الأخصائيين، بقياس ثلاثة مناحي للطلاب يقوم التعليم المتميز عليها:

1- نمط تعلم الطلاب

من خلال إجراء اختبار أنماط تعلم للطلاب (learning styles) واختبار ذكاءات متعددة (Multiple intelligences)

(ويمكن الاستعانة بالعديد من نماذج هذه الاختبارات لدى المراكز التربوية المعتمدة ومواقع الإنترنت الأصيلية)

2- استعداد وجاهزية الطلاب

يتم عمل اختبار قبلي (pre-test) قبل كل وحدة دراسية أو الاكتفاء بعمل اختبار قصير قبلي (pre-quiz) قبل كل درس جديد لاستكشاف ما يملكه الطلاب من معلومات خاصة بموضوع الوحدة أو الدرس، أو تصنيف الطلاب إلى مجموعات حسب مستواهم المعرفي، وذلك بغرض بناء خطط دروس واقعية لا تصيب كلا من فئتي الطلاب المتفوقين بالملل والطلاب المتعثرين بالإحباط. ويمكن تطبيق ذلك أيضا باستخدام بعض الاستراتيجيات الخاصة بالتهيئة مثل (K-W-L) أو (Before and After) أو (Index Card) أو ملاحظات المعلم ووسائل التقييم البنائي المختلفة.

3- اهتمامات وميول الطلاب

يمكن تطبيق اختبار قياس ميول واهتمامات الطلاب على مستويين:

قياس الميول والاهتمامات العامة مثل قياس الهوايات العامة والطرق المفضلة لقضاء أوقات الفراغ... إلخ

قياس اتجاهات الطالب وميوله نحو مادة التعلم (أي موضوع من موضوعات المنهج يفضل الطالب دراسته أكثر من باقي الموضوعات) وطرق التدريس (تلقين - مناقشة - فردي - تنائي - جماعي - عملي - نظري - مشاريع - استقصاء... إلخ) وبيئة التعلم والأماكن المفضلة لديه لتلقي التعلم (الصف - الساحة - المختبر - مركز مصادر التعلم - معمل الحاسوب... إلخ).

ثانياً: مرحلة التطبيق:

يمكن تطبيق التعليم المتميز من خلال:

١- المحتوى أو المنهج

والذي يمكن التعامل معه من خلال رؤيتين:

تسمح بعض الدول، مثل الولايات الأمريكية وألمانيا ودولة قطر (في مرحلة تعليمية سابقة) ومصر (في نظام STEM)، للمعلم بإمكانية اختيار المحتوى العلمي ومصادر التعلم التي تتوافق مع المعايير المركزية لمنهج هذه الدول، مما يسمح للمعلم باختيار المحتوى العلمي المتوافق مع مستوى طلابه وتوقعات التعلم، وكذلك إمكانية تقديم وتأخير تعلم بعض المعايير بما يتوافق ورؤية التعليم والتعلم لدى المعلم.

تحتوي بعض المناهج على محتوى علمي ثابت وموحد (مثل مناهج المملكة العربية السعودية) ويتم إدراج بعض الأنشطة الإرشادية للمعلم والخاصة بكيفية تطبيق مبادئ التعليم المتميز في بداية كل وحدة دراسية.

٢- طرق التدريس

وهنا يأتي دور المعلم المتمرس الذي يقوم باختيار طرق تعلم متناسبة مع أنماط تعلم طلابه وميولهم واهتماماتهم ومدى ما يعرفونه من معلومات عن موضوع الدرس ولي في هذا عدة أمثلة تطبيقية:

إذا كان معظم الطلاب حركيين وتدور جل اهتماماتهم حول كرة القدم، فمن الممكن أن يقوم معلم الفيزياء بتدريس دروس الحركة والمتجهات في الساحة الرياضية عن طريق وضع علامات وأرقام على الأرض والسماح للطلاب بقياس المسافة والإزاحة والسرعة القياسية والسرعة المتجهة عمليا باستخدام خطوات الأرجل أو المساطر الخشبية وساعات الإيقاف.

إذا كان معظم الطلاب بصريين وتدور اهتماماتهم حول كرة القدم، فمن الممكن عرض أنشطة درس الحركة والمتجهات ومعلوماته على هيئة فيديو هات تحتوي على أهم وأجمل الأهداف وتحركات اللاعبين... وهكذا.

المرجع: <https://www.new-educ.com/%d8%aa%d8%b7%d8%a8%d9%8a%d9%82-%d9%85%d8%a8%d8%a7%d8%af%d8%a6-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%aa%d9%85%d8%a7%d9%8a%d8%b2>

<https://www.jawad-book.com/2023/02/differentiated-education-research.html>